المشهد الحضري

يمثل المشهد الحضري الترتيب الفضائي والمظهر البصري للتكوينات المبنية والفضاءات المفتوحة ، حيث يعبر المشهد الحضري عن فن العلاقات التي تجمع الابنية معا لتحقيق مشهد واحد ذي بعد جمالي وصفات معينة

المدينة و المشهد الحضري

البيئة الحضرية في حالة تغيير دائم ، والذي يجسد الانعكاس الذي تتركه التاثيرات والضغوط المختلفة التي تواجهها المنطقة على بيئتها العمرانية، لذا فان دراسة تنظيم عناصر المشهد الحضري كموجه ومرشد للتصميم الحضري التجديدي، يمثل حلقة الربط بين الحفاظ والتطوير، بين القديم والجديد ، فأينما تستجد الحاجة للتغيير في البيئة العمرانية ، فأن المحددات التصميمية للمشاهد تسمح بالتجديد الذي يستلهم من الهوية المحلية ، وليس التجديد بأعادة الانتاج والتقليد الاعمى للعناصر التراثية وحيث ان تنظيم المشهد الحضري للمدينة يهدف الى:

1. محاولة اغناء المحتوى الحضري للمشهد من خلال المعالجات المختلفة في المقياس، التفاصيل، النمط، اللون، الملمس مع الحفاظ على وحدة وانسجام المشهد الحضري
2. تحقيق الترابط المفصلي بين كل ما هو موجود في المشهد الحضري القديم والحديث سواء على مستوى الكل او على مستوى الجزء
3. التاثيرات والسيطرة على التطوير الجديد من خلال الحفاظ على المقياس الحضري التقليدي وتحقيق التجانس والاستمرارية بين القديم والحديث.

العناصر المكونة للمشهد الحضري

تتمثل العناصر المكونة للمشهد الحضري الى: **عناصر واجهات الابنية**، **والعناصر الاخرى المكونة للفضاءات الخارجية.**(وتشمل الارضيات واثاث الشارع)

حيث تعد الواجهة صورة البناية التي تظهر قيمتها وتركيبها. وتمثل الربط بين الفضاء الداخلي والخارجي.وهي تفرض تاثيرا مهما على صورة المدينة. ويتحدد المقياس حول البناية بواجهتها. ويتم تمييز الفضاء الحضري من خلال واجهة البناية، وواجهات الابنية المجاورة. وبذلك فان واجهة البناية تؤثر في جميع خصائص البيئة والمشهد الحضري، حيث ان واجهات ابنية المدينة تقدم تجاربا متنوعة للمشاهدين وتعد الاكثر اهمية في تقييم منطقة معينة، وفي الواقع، ان صورة واجهة البناية يعبر عنها من خلال عناصرها البصرية التي تشكلها

ان معالجة الواجهة والتفاصيل المعمارية للابنية تؤثر بصورة قوية على الطريقة التي تقرأ فيها الابنية من الفضاء الخارجي وشخصية المشهد الحضري. ان كل من تكوين وتفاصيل العناصر المكونة لواجهات الابنية له تاثير ايضا على الكتلة والمقياس الظاهر للابنية

العناصر الاخرى المكونة للفضاءات الخارجية وتشمل الارضيات واثاث الشارع ونظ ا رً لكون هذه العناصر خارج نطاق

البحث فسوف يتم تحييدها والتأكيد على القسم الاول من العناصر المكونة للمشهد الحضري.

حيث أن مفهوما للتماسك والتفكك في المشهد الحضري .فيعد **التماسك** "ترابط اجزاء الشئ حسيا ومعنويا،اذ يكون مدلولها لاتناقض فيه ولاتكلف وهو انسجام البناء وخلوه من الاضطراب والتناقض،أي متانة البناء وتماسك وانسجام عناصره وثبوتها."

اما **التفكك**"هو اختلال النظام اوالترتيب اوالانسجام كذلك هو وصف البنية او التركيب ذي الاجزاء المتباعدة."

ان اهم الخصائص والعلاقات المؤثرة في تحقيق حالة من الاستمراية البصرية والانسجام والتجانس صنفت الى صنفين:

1. تمثل العلاقات والضوابط التى تساهم في خلق الانسجام و التجانس والاستمراية البصرية لسياق المباني والكتل المتجاورة
2. تمثل العلاقات الشكلية والمكملات الجمالية التى تحقق الارضاء الجمالي والمتعة البصرية والنفسية.

وان خصائص الانسجام الشكلي (البصري) في السياق الحضري: ويشمل الارتفاع وخط السماء وحجم الكتلة البنائية والمقياس البنائي وابعاده ووحدة البناء ومعالجة الواجهات والفتحات والطراز المعماري ونمط البناء والمواد البنائية المستعملة والالوان والارتداد.

وهنالك نوعان من العوامل المؤثرة على المشهد الحضري وهي **العوامل الفيزيائية والعوامل الانسانية** والتى بتكاملها تتحقق الوحدة البصرية، ومستويين لتحقق الوحدة البصرية للمشهد الحضري:

اولا: المستوى الاول: العلاقات على مستوى الكل (التشكيل العام): وتمثلث تلك العلاقات في:

- تنظيم حافات الاشكال وخلق الاحساس بالشكل الخارجي الموحد.
- تضام الابنية وعدم ترك الفراغات البينية بين الكتل .
- التعامل الحجمي مع المجاورات من اجل تحديد المقياس الحضري للشارع،
- تنظيم خط السماء، تنظيم خط البناء .
- العلاقات التناسبية بين ارتفاع المبنى وعرض الشارع بما يسهم في تحقيق حالات الاحتواء الفضائي للمشهد الحضري.
- اتجاهية المشهد الحضري التي تتحدد من خلال مرونة الاشكال واسلوب تشكيلها وترتيبها في المشهد .

ثانيا :المستوى الثاني: العلاقات على مستوى الاجزاء: علاقة جزء مع جزء ضمن الشكل الواحد وعلاقته البصرية باجزاء الاشكال المجاورة.

فهناك ضرورة تكوين المشهد المتسلسل في المشهد الحضري لخلق الوحدة والاستمرارية البصرية والتي تنتج من استمرارية (الطراز،المقياس ،المواد،اللون،الملمس)،وتنظيم العلاقات بين الكتل على مستوى الكل والجزء والتي بتنظيمها نحصل على الكل المتسلسل الموحد للمشهد الحضري.

الخصائص البصرية للاستمرارية الشكلية و الانسجام للمشهد الحضري:

1. **خط البناء:**ان تنظيم خط البناء هو اساس الاستمرارية البصرية لمجموعة من المباني ، وان خطوط الواجهات على طول الشارع يؤثر على طريقة مشاهدة الابنية وعلاقاتها مع بعضها، وان توحيد خط البناء يؤثر على شخصية الشارع وهويته ويقوي الاحساس بالمكان وبذلك يظهر اهمية تنظيم مسافة الارتداد للمباني وتاثيرها على الانسجام الشكلي
2. **ارتفاع المباني وخط السماء:**تعد مسالة ارتفاع المباني وعلاقته بخط السماء من ابرز المشاكل البصرية لمجموعة من المباني وان الاختلاف في ارتفاع المبنى يكسر خط السماء مما يؤثر على الانسجام الشكلي للمشهد الحضري
3. **عرض الوحدة:**توحيد عرض الوحدات البنائية يسهم في تماسك الابنية وانسجامها.
4. **نوعية التفاصيل والمواد:**ان استخدام المواد المحلية السائدة يعطي احساسا قويا بالوحدة البصرية للمدينة، ويسهم استخدامها في الابينة الجديدة الى ضمان الاستمرارية البصرية وان انشاء مباني بطرق انشاء ومواد مختلفة تؤدي الي كسر الايقاع والخطوط واللون والملمس.
5. **نسب فتحات الشبابيك الى الجدار :**انتظام الفتحات لمجموعة من المباني المتجاورة يسهم في تحقيق الانسجام والاستمرارية البصرية للمشهد الحضري وان التباين في الفتحات يؤدي الي اللانسجام وكسرالاستمرارية للمشهد الحضري
6. **الاحتواء الفضائي:**من اجل تحقيق الانسجام يجب الانتباه الى الخصائص الشكلية المحيطة بالابنية لتجنب الحصول على ابنية ضعيفة الخصائص والانسجام البصري

التجديد الحضري

عملية ترميم الأبنية وتكييفها وفق متطلّبات الحياة المعاصرة ، وهو سياسة لمرحلة جديدة، ونقلة نوعية من مرحلة قديمة، إذ يعمل على تجديد المباني المتهرّئة تحت تأثير التغيّر الاجتماعي والتكنولوجي المتسارع من خلال تنظيم مخطّط على مقياس واسع وكبير لمناطق المدينة الحالية حسب متطلّبات الحاضر وتوقّعات المستقبل من حيث مستويات المعيشة الحضرية

هناك جملة أسباب تدعو للتجديد الحضري، ويمكن حصر هذه الأسباب ضمن ثلاثة توجّهات، فهي إمّا اجتماعية أو اقتصادية أو عمرانية

سياسات التجديد الحضري

1. **الحفاظ: (Conservation)** هو أوّل سياسات التجديد الحضري، وغالبا ما يرتبط بثقافة المجتمع
2. وبالحضارة والبيئة والتاريخ من حيث علاقته بالهوية، ويكون في الغالب على مستوى أبنية مفردة ذات قيمة تاريخية للمحافظة على هويّتها، كذلك فأن الحفاظ له علاقة مباشرة بالطابع المعماري السائد من حيث ثباته ,واستمراريته ، وتلعب الموروثات دورا كبيرا ضمن هذا التوجه ، ومن طرق الحفاظ عمليّات الترميم والصيانة، وفيه جملة فوائد لعلّ من أهمّها عدم الانقطاع عن الماضي والتواصل معه عبر الزمن، وتطبيق سياسة الحفاظ يحتاج إلى كوادر مدرّبة ومتخصّصة.
3. **الإملاء الحضري Urban infill :** وهي عملية إملاء الفجوات الموجودة في النسيج الحضري الذي يملك ارتباطات تاريخية وخصائص حضرية مميزة موحدة وترابطًا بصريًا من خلال إضافة بناء أو أبنية جديدة لتشكل بمجموعها نسيجًا مترابطًا وظيفيًا وبصريًا
4. **إعادة التأهيل :(Re – Habilitation)** هو ثاني برامج التجديد الحضري، وغالبا ما يركّز على

منطقة محدّدة أو قطّاع واضح ذو معالم مميّزة، وتحكمه توجّهات وقوانين ومحدّدات ترتبط بطبيعة المنطقة المراد إعادة تأهيلها، ويشمل عمليّات تطوير مكثّف لأنماط معيّنة هدفها الحفاظ على البنية الفيزياوية للمباني.

5. **إعادة التطوير :(Re – Development)** يرتبط هذا التوجّه بعمليات الازالة والهدم، إذ يمثّل هدم

الأحياء والمناطق الآيلة للسقوط والمتداعية بأكملها ثمّ إعادة بنائها، وهو بمعنى آخر استبدال لمنطقة معيّنة

ينبغي ان يراعي في تطبيقها عدة عوامل ابرزها:

الاول: ان تنسجم اعمال الاضافة والتحسين مع الكتل الاصلية ومع التصميم والتكوين للنسيج محققة بذلك تواصلا في الشخصية الحضرية القائمة.

الثاني: ان تنسجم ابنية الأملاء الحضري،التي تشيد ضمن النسيج بدلا من الابنية المتهرئة والمزالة، في كل الجوانب التصميمية والتفصيلية مع شخصية اطارها الحضري